الباب الأول
ذكـــــــر الله

تعريف الذكر :

الذكر لغة يعني الصلاة لله تبارك وتعالى ، والدعاء ، ويقال : ذكر الله بمعنى سبحه ومجده ، وذكر اسم الله بمعنى أنه نطق به ، وذكّر القوم بمعنى أنه وعظهم .

وقد جاء فى فقه السنة لفضيلة الشيخ السيد سابق ، أن الذكر هو ما يجرى على اللسان والقلب من تسبيح الله تعالى وتنزيهه وحمده ، والثناء عليه ، ووصفه بصفات الكمال . ونعوت الجلال والجمال .

فائدة الذكر :

الذكر تنبيه للعقل والقلب والجوارح أنها من مخلوقات الله القوى العادل الرحمن الرحيم ذى الجلال والإكرام ، وتوعية لها أنه ما من دابة صغيرة ولا كبيرة إلا هو آخذ بناصيتها ، فإذا انتبه العقل ووعى القلب ، التزمت الجوارح بالطاعات ، وانتهت عن المعاصى والمنكرات . وصدق الله العظيم القائل : « **. . . إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون** » . (العنكبوت — ٤٥)

فالإنسان بطبعه معرض إلى غواية الشيطان فى كل حركة وفكرة ، لا ينهاه عن اتباعه إلا مداومة ذكره لله تبارك وتعالى فى كل حين ، حتى فى الصلاة ، فالإنسان معرض لوسوسة الشيطان بما يلهيه عن الذكر وهو فى الصلاة ، فلا يعى كم صلى أو بماذا قرأ !! لا يحفظه من ذلك إلا استحضار القلب أثناء الصلاة بمداومة ذكر الموقف بين يدى القوى القهار .

فإذا كان ذلك هو الحال فى الصلاة بأوقاتها المعدودة ، وفتراتها القصيرة ، من ساعات الليل والنهار ، التى يتفرغ فيها الإنسان لعبادة الرحمن ، فكيف